تعديل اتجاهات طلبة المدرسة الثانوية
نحو الإرشاد النفسي المدرسي في الريف المصري

إعداد

د/ محمود محمد محمود يسن

دكتوراه في الإرشاد النفسي جامعة القاهرة

تعديل اتجاهات طلبة المدرسة الثانوية نحو الإرشاد النفسي المدرسي في الريف المصري

د/ محمود محمد محمود يسن *

المقدمة:

أصبح لبرامج التوجيه والإرشاد النفسي مكانة هامة في العملية التربوية، من أجل بناء شخصية التلميذ بناءً متكاملاً، حيث إن الاهتمام بتوفيرها يعد دليلاً على الاهتمام بالتلاميذ، ومساعدتهم لتنمية إمكانياتهم، وقدراتهم، وتحقيق التوافق النفسي لهم، وحتى يتحقق ذلك فلا بد من وجود مرشد نفسي مدرسي قادر على تقديم الخدمات الإرشادية للطلاب على أفضل وجه(أحمد سيد عبد الفتاح، ١٣:٢٠٠٦).

ولم يعد دور المدرسة مجرد مكان للتعليم، واكتساب المعارف، بل أصبحت تعنى بتنمية الجوانب المختلفة لشخصية التلميذ تنمية شاملة ومتكاملة، حتى يمكنه أن يكون أكثر توافقا مع نفسه، ومع مجتمعه، وعالمه، بحيث يصبح أكثر دافعية، وإنتاجية، وأكثر شعورا بالرضا والسعادة والصحة النفسية(عبد الرحمن سيد سليمان، هشام إبراهيم عبد الله، ٤٨٣:١٩٩٨).

وتكمن أهمية الخدمة النفسية المدرسية في اهتمامها بالتركيز علي تدعيم أنماط السلوك الإيجابية وتنميتها لدي التلاميذ، كذلك التدخل لتعديل أنماط السلوك السلبية ويمثل ذلك غاية التعليم بصفة عامة فوظيفة المدرسة لم تعد قاصرة علي حشو ذهن التلاميذ بالمعلومات فحسب وإنما تمتد إلى الاهتمام برعاية نمو شخصياتهم نمواً متكاملاً بأبعاده المختلفة جسمياً، وعقلياً، وانفعالياً، واجتماعياً وخلقياً، ومهنياً لتحقيق أكبر قدر ممكن من النمو المتكامل والتوافق الشخصي والاجتماعي في إطار سياسة التعليم في جمهورية مصر العربية (محمد السيد عبد الرحمن وآخرون، ٢٠٠٢: ٦٧٩).

ولعل من أهم أهداف الإرشاد النفسي المدرسي إبراز الإمكانات الخبيئة للطلاب، فكل طفل يولد وهو مزود بقدرات عقلية ومواهب شتي وإمكانات تتواصل بغير انتهاء، وهذه القدرات والإمكانات والمواهب هي أعدل الأشياء قسمة بين

* **د/ محمود محمد محمود يسن:** دكتوراه في الإرشاد النفسي جامعة القاهرة

الناس جميعاً وعلى المدرسة أن تساعد علي إبراز هذا الثراء الإنساني في الطفل بإخراجه من حيث الكمون إلى حيز التحقيق الخلاق في الواقع، والاهتمام بثقافة الإبداع وثقافة الذاكرة وهذا راجع إلي كون الإبداع هو الشرط الضروري لكون الإنسان إنسانا فالإنسان مزود بتنظيم عقلي فريد وخيال خصب ومن ثم عليه أن يحسن توظيف عقله وخياله في طريق الإبداع، أما ثقافة الذاكرة فهي تمثل ذاكرة الأمة التي تحفظ للإنسان موروثاته الثقافية وقيمه الروحية وتقاليده الراسخة (محمد إبراهيم عيد، ٢٠٠٥:٢٣).

ولكي يتمكن المرشد النفسي من القيام بدوره الإرشادي في المدرسة بطريقة جيدة فلا بد من توفر عدة عوامل من أهمها مدي ثقته بشأن قدرته على القيام بتقديم الخدمات الإرشادية للطلاب بشكل جيد، وما يتوفر لدي التلاميذ والمعلمين من تفهم لطبيعة دوره في المدرسة، ودعم الإدارة له ولبرنامج التوجيه والإرشاد النفسي المدرسي، وإقبال الطلاب علي الاستفادة مما يقدمه من خدمات، وتعاون أولياء الأمور معه من أجل صالح الطلاب، لذا فإن رصد الاتجاهات نحو الإرشاد النفسي المدرسي ومحاولة التدخل لتنمية الاتجاهات الإيجابية، وتعديل الاتجاهات السلبية نحوه، يعد أحد المتطلبات التربوية الهامة، والتحديات التي ينبغي التصدي لها بالبحث والدراسة.

مشكلة الدراسة:

تنبثق مشكلة الدراسة الحالية من الإحساس بحاجتنا الماسة في مدارسنا لتفعيل دور الإرشاد النفسي وقيامه بدوره الإرشادي والتوجيهي لحل مشكلات الطلاب، ولن نستطيع تفعيل الإرشاد النفسي المدرسي إلا إذا توفر المناخ المدرسي الصحي لذلك، ولعل من أهم الصعوبات التي تعيق الإرشاد في المدرسة الثانوية، عدم إقبال الطلاب علي التعامل مع المرشد النفسي المدرسي، ووجود اتجاهات سلبية نحوه، وعدم تفهم طبيعة وأهمية دوره، كما أنه وفي حدود علم الباحث لا توجد دراسة عربية تناولت إعداد برنامج إرشادي لتنمية الاتجاهات الإيجابية نحو الإرشاد النفسي المدرسي وتعديل الاتجاهات السلبية نحوه من خلال برنامج معرفي سلوكي.

لذا فإن مشكلة الدراسة الحالية تتبلور في الأسئلة الآتية:

١- ما اتجاهات الطلبة والطالبات في المدرسة الثانوية نحو الإرشاد النفسي في الريف المصري؟

٢- هل يمكن تعديل اتجاهات طلبة المدرسة الثانوية نحو الإرشاد النفسي في الريف المصري؟

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى تعديل اتجاهات الطلبة في التعليم الثانوي تجاه الإرشاد النفسي في الريف المصري.

أهمية الدراسة: تتضح أهمية الدراسة في ناحيتين أولهما نظرية والأخرى تطبيقية:

١- **من الناحية النظرية:** تسعي الدراسة الحالية إلي تعرف الإرشاد النفسي وطبيعته داخل المدرسة، ورصد اتجاهات طلبة المدرسة الثانوية.

٢- **من الناحية التطبيقية:** تتضح أهمية الدراسة التطبيقية في تقديم برنامج لتعديل الاتجاهات السلبية لدي طلاب المرحلة الثانوية نحو الإرشاد النفسي في الريف المصري.

مصطلحات الدراسة:

١- **الاتجاه نحو الإرشاد النفسي المدرسي:** Attitude towards Counseling

ويتحدد مفهوم الاتجاه نحو الإرشاد في هذه الدراسة الحالية بأنه "مجموع استجابات الطالب في المدرسة الثانوية للآراء والموضوعات والقضايا المختلفة المتضمنة في عبارات المقياس والتي تعبر عن أفكاره، وأرائه، ومشاعره تجاه الإرشاد النفسي المدرسي.

٢- **تعديل الاتجاه نحو الإرشاد النفسي المدرسي:** Attitude modification

ويقصد به الباحث "أن يتعلم الطلاب الاستجابة بأسلوب جديد في تعامله مع المرشد النفسي المدرسي وهذا يعني التخلص من نتائج التعلم السابقة التي أدت إلي تعلم الاتجاه القديم الخاطئ وتنمية الاتجاه الجديد مكانه".

٣- **البرنامج الإرشادي:** Counseling Program

هو برنامج مخطط ومنظم في ضوء المنحي المعرفي السلوكي، ومحدد بجدول زمني محدد في ضوء أسس علمية لتقديم الخدمات المباشرة، وغير المباشرة، فردياً، وجماعيا، يتضمن مجموعة من الخبرات لجميع الطلاب عينة الدراسة بغرض تعديل اتجاهاتهم نحو الإرشاد النفسي المدرسي.

دراسات سابقة:

قدم هاكيو Haque, A (١٩٩٤) دراسة عن الاتجاهات نحو الإرشاد والتوقعات المرجوة من الإرشاد: دراسة عن الطالب العربي من الشرق الأوسط وأشارت النتائج إلي أن الطلبة الأمريكيين توجد لديهم اتجاهات أكثر إيجابية نحو الإرشاد أكثر من الطلبة العرب الشرق أوسطيين المتحررين والمحافظين، كما أظهرت النتائج أن الطلبة العرب الشرق أوسطيين المتحررين لديهم اتجاهات إيجابية أكثر من الطلبة العرب الشرق أوسطيين المحافظين.

في حين جاءت دراسة هوانج Hoang , P (١٩٩٦) عن اتجاهات الطلبة من المهاجرين من جنوب شرق آسيا في المدرسة الثانوية نحو الإرشاد المدرسي، وأشارت نتائج الدراسة إلي أن المجموعة الرئيسية (من جنوب شرق آسيا) كانت أكثر استعداداً للتعامل مع الإرشاد وذلك من أجل حل المشكلات النفسية والشخصية، وكانوا أكثر ميلاً لمناقشة مشكلات ذات طبيعة شخصية وعاطفية، علاوة علي أن الجماعة من جنوب شرق آسيا كانوا أكثر ميلاً للبحث عن الإرشاد في مواضيع ذات طبيعة مهنية وأكاديمية عن مناقشة قضايا يمكن أن تكون عاطفية أو تتطلب إفصاحا عن الذات.

في الوقت الذي هدفت فيه دراسة محمد عبد المحسن التويجري (٢٠٠٠) إلي تعرف اتجاهات وإدراكات عينة من المعلمين في المدرسة السعودية في مدينة الرياض للدور الذي يقوم به برنامج التوجيه والإرشاد الطلابي والمرشد الطلابي، ومن إعداد برامج تدريبية تساعد علي تنمية الاتجاهات والإدراكات لدي المعلمين عن الإرشاد والمرشدين لتنمية لتكون ذات فاعلية أكبر، وشملت عينة الدراسة (١٦٩) من المعلمين في المدارس التي ألحق بها طلاب دبلوم التوجيه والإرشاد الطلابي للعام الجامعي ١٤١٨/١٤١٧هـ في مدينة الرياض وتكونت العينة من (٢٤) معلم في المرحلة الابتدائية و(٧٥) من المدرسة المتوسطة و(٧٠) من المدرسة الثانوية، واستخدمت الدراسة مقياس اتجاهات ومدركات المعلمين لبرنامج التوجيه والإرشاد الطلابي والدور الذي يقوم به المرشد الطلابي في المدرسة، وأشارت النتائج إلي وجود اتجاهات إيجابية لدي المعلمين نحو المرشد الطلابي وبرنامج التوجيه والإرشاد الطلابي كما أنهم يدركون الدور الذي يقوم به المرشد الطلابي في المدرسة سواء كان المدرس عمل قبل ذلك في مجال الإرشاد الطلابي أو لم يعمل، وكذلك لم تختلف استجابات المعلمين باختلاف تخصصاتهم الدراسية

التي تتصل بفروع الإرشاد (علم النفس– علم الاجتماع– خدمة اجتماعية)، وجاءت استجابات المعلمين في المرحلة الابتدائية أقل إيجابية عن استجابات المعلمين في المرحلتين المتوسطة والثانوية.

وقدم ديك (٢٠٠٢) Deak, G دراسة هدفت إلى تعرف طبيعة اتجاهات طلبة المرحلة الثانوية من المراهقين نحو الإرشاد المدرسي في ولاية كاليفورنيا، وشملت عينة الدراسة من (٢٣٢) من طلبة المدرسة الثانوية في ولاية كاليفورنيا من متعددي الثقافات (من الذكور والإناث)، (من الطلبة الكاثوليك واليهود والذين ليس لديهم ميول دينية)، (من الطلبة مطلقي الأبوين والطلبة الذين يعيشون في أسر كاملة)، (الطلبة أمهاتهم تعليمهن جامعي وطلبة أمهاتهم أقل تعليماً)، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن اتجاهات الذكور نحو الإرشاد المدرسي كانت أقل إيجابية من اتجاهات الإناث، وكذلك اتجاهات الطلبة الكاثوليك كانت أقل إيجابية من الطلبة اليهود والذين ليس لديهم ميولاً دينية، وكانت اتجاهات الطلبة مطلقي الأبوين أكثر إيجابية من الطلبة الذين يعيشون في أسر كاملة، وكانت اتجاهات الطلبة الذين أمهاتهم حصلن علي تعليم جامعي أو دراسات عليا أكثر إيجابية من الطلبة الذين حصل أمهاتهم على تعليم أقل.

كما هدفت دراسة شاريل (٢٠٠٢) Sheryl, L إلي تعرف اتجاهات طلبة المدرسة الثانوية في منطقة بيلزا نحو الإرشاد النفسي المدرسي والتحقق من العلاقة بين اتجاهات المشاركين في الدراسة نحو الإرشاد النفسي المدرسي وتأثير كل من الجنس والمستوي التعليمي وخبراتهم السابقة نحو المرشد النفسي المدرسي، وشملت عينة الدراسة ٩٦٩ من طلبة المدرسة الثانوية في مدينة بيلزا في وسط الولايات المتحدة الأمريكية، واستخدمت الدراسة استمارة تقييم لتسجيل استجابات الطلبة لمعرفة اتجاهاتهم نحو المدرسة ومقياس لتعرف اتجاهاتهم نحو الإرشاد النفسي المدرسي، وتوصلت الدراسة إلي أن هناك علاقة بين اتجاهات الطلبة في المدرسة الثانوية في نحو الإرشاد النفسي والمدرسة من ناحية وكل من الجنس ومستوي التعليم وخبرات الطلبة السابقة مع الإرشاد النفسي، وقد أظهر الإناث اتجاهات إيجابية نحو الإرشاد النفسي المدرسي أكثر من الذكور، وكذلك حصل الطلبة الذين حضروا إلي المدرسة منذ زمن وكانت لديهم تجارب سابقة مع المرشد النفسي المدرسي علي درجات أعلي من الطلبة الذين لديهم خبرات أقل مع المرشد النفسي

علي مقياس الاتجاهات المستخدم في الدراسة، ووجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة في أشكال اكتشاف الذات والجنس.

وقدمت إميتا (٢٠٠٣) Emita , R دراسة هدفت إلي التحقق من إدراك كل من المديرين، والمدرسين، والأخصائيين النفسيين المدرسيين لدور الأخصائي النفسي المدرسي في المدرسة، والحاجات التدريبية التي تجعل عمل الأخصائي النفسي فعال في داخل المدرسة، وشملت عينة الدراسة مجموعة من المديرين، والمدرسين، والأخصائيين النفسيين المدرسيين في مقاطعة بيرن بالولايات المتحدة الأمريكية، وجدت الدراسة فروقا ذات دلالة إحصائية بين المجموعات الثلاث المشاركة في الدراسة في الإجابة علي الثلاث محاور، بالإضافة إلي وجود اتفاق بين المجموعات الثلاث علي أهمية دور الأخصائي النفسي المدرسي في الاستشارات، وملاحظة سلوكيات التلاميذ في الفصل الدراسي والإرشاد النفسي المدرسي، وتقييم الشخصية للتلاميذ.

وفي دراسة كاترين (٢٠٠٣) Catherine , J كان الغرض من هذه الدراسة التحقق من ادراكات الطلاب في المرحلة قبل الثانوية لدور وظائف مرشديهم المدرسيين، شملت عينة الدراسة (١٧٣) طالب في كلية المجتمع في ضاحية بمدينة المترو، أشارت النتائج أن اثنين بالمائة فقط من مرشدي المدرسة الثانوية الذين شاركوا في الاستبيان أشاروا إلى أن أداء المرشدين النفسيين في المدرسة الثانوية علي مستوي عالي، كما أشار معظم المشاركين إلي أن غالبية عمل المرشدين المدرسيين تقريباً يتراوح بين واحد إلى ثلاثة من الوظائف (السيطرة الاجتماعية أو الشخصية أو الوظيفية أو الأكاديمية)، ولم يوجد هناك اختلاف هام بين النوع والجنس، حيث كانت نسبة المشاركين الذين أشاروا إلى أن وظيفة المرشد النفسي المدرسي (هامة جداً)، أو نادرة أو متقدمة الأداء بنسبة ٥٠% من معظم الوظائف.

وهدفت دراسة دينا (٢٠٠٨) Diane, S, إلي تعرف مدركات المعلمين في المدرسة الثانوية تجاه الأخصائي النفسي المدرسي ومدي فائدة الخدمات التي يقدمها الأخصائي النفسي المدرسي المدرسة الثانوية في ضاحية سوس أيسترن (souse astern) بالولايات المتحدة الأمريكية، وشملت عينة الدراسة (١٠) من المدارس الثانوية في ضاحية سوس أيسترن (souse astern) بالولايات المتحدة الأمريكية، وأشارت نتائج الدراسة إلي أن معلومات المعلمين عن طبيعة دور

ووظيفة الأخصائي النفسي المدرسي محدودة، وليس لديهم رغبة وميول للتعاون مع الأخصائي النفسي المدرسي إلا في الاستراتجيات التي تقدم في حجرة الدراسة والتدخل مع الطلبة، ويزداد التشويش لدي المعلمين عن دور الأخصائي النفسي المدرسي لدي المعلمين في المدرسة الابتدائية، في النهاية أكدت الدراسة علي أهمية تقييم مدي فاعلية الخدمات التي يقدمها الأخصائي النفسي المدرسي في داخل المدرسة.

وقدم كل من أحمد الصمادي وصفوت حميدان (٢٠٠٨) دراسة هدفت إلي تعرف طبيعة اتجاهات طلبة المرحلة الثانوية في محافظة إربد نحو الإرشاد التربوي، ومدي تأثرها ببعض العوامل والمتغيرات، تألفت عينة الدراسة من (٨٢٣) طالباً وطالبة تم اختيارهم من المدارس الثانوية في مديريات التربية والتعليم التابعة لمحافظة إربد موزعين حسب الجنس إلي (٤١٠) من الذكور و(٤١٣) من الإناث، استخدمت الدراسة مقياس مطوراً لتعرف اتجاهات الطلاب في المرحلة الثانوية نحو الإرشاد، أظهرت النتائج أن هناك اتجاهاً إيجابياً نحو الإرشاد التربوي، حيث كان الاتجاه نحو العملية الإرشادية في المرتبة الأولي ثم الاتجاه نحو المرشد، ثم الاتجاه نحو المسترشد، وقد تأثرت النتائج نحو الإرشاد في محافظة إربد بمتغير الفرع وذلك لصالح الفرع العلمي، كما تأثرت اتجاهات الطلبة بمكان السكن، إذ تفوق الطلبة من القري علي الطلبة من سكان المدينة، كما تأثرت اتجاهاتهم بالخبرة الإرشادية السابقة، وذلك لصالح الذين تعرضوا للعملية الإرشادية، ولم يظهر أثر متغير الجنس والمعدل الدراسي للسنة الماضية.

وفي دراسة ديما غسان أبو علوان (٢٠٠٨) والتي هدفت إلي تعرف اتجاهات الطلبة نحو مفهوم الإرشاد النفسي المدرسي، وكذلك تعرف مدي وعيهم بمهام ودور المرشد النفسي المدرسي وكيفية التعامل مع المرشد النفسي المدرسي ،شملت عينة الدراسة مجموعة من طلبة المرحلة الإعدادية عددهم (١٢٠) مقسمين إلي (٦٠) من المدينة و(٦٠) من الريف من تلاميذ الصف السابع والتاسع من الذكور والإناث، توصلت نتائج الدراسة إلي وجود إختلاف في اتجاهات الطلبة نحو مفهوم الإرشاد بين طلبة عينة الدراسة من حيث المدينة والريف حيث كانت اتجاهات المدينة إيجابية نحو مفهوم الإرشاد، وكانت اتجاهات طلبة الريف سلبية،

كما كانت اتجاهات الطلبة في الريف نحو مفهوم الإرشاد كانت إيجابية بينما كانت اتجاهات الإناث سلبية.

وقدم كل من فيونتس وماريا (٢٠٠٩) Fuentes,N & Maria,J دراسة هدفت الدراسة إلي تعرف اتجاهات ومدركات الطلبة في المدرسة الثانوية في منطقة هيوماكيو نحو المرشد النفسي المدرسي، وتعرف العلاقة بين اختلاف جنس الأفراد المشاركين في الدراسة واتجاهاتهم نحو المرشد النفسي المدرسي، شملت عينة الدراسة ٢٠٩ من طلبة المدرسة الثانوية في منطقة هيوماكيو التعليمية والذين تتوفر لديهم خدمات الإرشاد النفسي المدرسي استخدمت الدراسة استبيان لتعرف اتجاهات ومدركات الطلاب نحو المرشد النفسي المدرسي، وقد أظهر الطلاب المشاركين في الدراسة اتجاهات سلبية نحو المرشد النفسي المدرسي حيث أظهروا عدم الاهتمام والاحترام تجاه الإرشاد، وعدم الارتياح والثقة حينما يزورون مكتب المرشد النفسي المدرسي، وأكدت الدراسة علي أهمية أن يلتزم المرشد النفسي المدرسي بأخلاقيات وأدبيات مهنة الإرشاد النفسي، وأن يكون أكثر مسئولية تجاه عملائه من الطلاب، بالإضافة إلي مساعدة الطلاب في المدرسة للتعرف علي مشكلاتهم وفهمها والسعي إلي تحقيق إنجازات أفضل في الحياة.

تعقيب علي دراسات سابقة:

تناولت مجموعة من الدراسات موضوع دراسة الاتجاه نحو المرشد المدرسي، أو نحو دورة، أو نحو عمله وقد جاءت معظم نتائج هذه الدراسات متباينة ومختلفة، وإن كانت في مجملها تشير إلي وجود اتجاهات أقل إيجابية نحو المرشد النفسي المدرسي، مثل دراسة كل من فيونتس وماريا (٢٠٠٩) Fuentes, N & Maria,J والتي أكدت علي وجود اتجاهات سلبية نحو المرشد النفسي المدرسي، وعدم الارتياح عند دخول مكتب المرشد النفسي المدرسي، كما أكدت علي ضرورة أن يلتزم المرشد النفسي المدرسي بأخلاقيات المهنة حتي يقبل عليه الطلاب، ودراسة شاريل (٢٠٠٢) Sheryl, L والتي تناولت إدراكات واتجاهات الطلبة في المدرسة الثانوية نحو المرشد النفسي المدرسي وأكدت علي وجود اتجاهات سلبية من طلاب المدرسة الثانوية نحو المرشد النفسي المدرسي، ووجود علاقة بين كل من الجنس ومستوي التعليم والخبرة السابقة من ناحية وبين الاتجاه نحو المرشد النفسي المدرسي من ناحية أخري، ودراسة أحمد عبد المجيد الصمادي والسيد صفوان سامي حميدات (٢٠٠٨) عن اتجاهات طلبة المرحلة الثانوية في

محافظة إربد في الأردن نحو الإرشاد، والتي أشارت وجود اتجاهات إيجابية نحو المرشد النفسي المدرسي تختلف باختلاف الفرع (علمي – أدبي)، وكذلك باختلاف القرية والمدينة، والخبرة السابقة مع الإرشاد، ودراسة ديما غسان أبو علوان (٢٠٠٨) عن اتجاهات طلبة الحلقة الثانية– تعليم أساسي– نحو مفهوم الإرشاد النفسي ومدي وعيهم بدور ومهام المرشد وواجباته، والتي أشارت إلي وجود اختلاف في اتجاهات الطلبة نحو مفهوم الإرشاد بين طلبة عينة الدراسة باختلاف البيئة (المدينة والريف) حيث كانت اتجاهات الطلبة الذين يسكنون المدينة إيجابية نحو مفهوم الإرشاد، وكانت اتجاهات طلبة الريف سلبية، كما كانت اتجاهات الطلبة في الريف نحو مفهوم الإرشاد كانت إيجابية بينما كانت اتجاهات الإناث سلبية، في حين أكدت دراسات علي اتجاهات المعلمين والمديرين نحو المرشد النفسي المدرسي وأكدت علي أهمية أن يقوم المرشد النفسي المدرسي بعمله ودوره وأن يلتزم بآداب المهنة وأخلاقياتها حتى يتحسن وضعه في المدرسة ويقوم بالدور الإرشادي الناجح.

فروض الدراسة:

١. توجد فروق دالة بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية نحو الإرشاد النفسي علي مقياس الاتجاه قبل وبعد تطبيق البرنامج الإرشادي لصالح التطبيق البعدي.
٢. لا توجد فروق دالة بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياس البعدي والتتبعى على مقياس الاتجاه نحو الإرشاد.

إجراءات الدراسة:

أولاً– منهج الدراسة:

قام الباحث باستخدام المنهج شبه التجريبي والذي يتناسب مع هدف الدراسة.

ثانيا– عينة الدراسة:

هدفت الدراسة إلى تعديل اتجاه طلبة المدرسة الثانوية نحو الإرشاد النفسي، مما تطلب اختيار عينة ذات مواصفات خاصة، وبالتالي استخدم الباحث أدوات تناسب هذه العينة من الطلاب، وقد اتبع الباحث خطوات اختيار العينة كما يلي:

قام الباحث بإعداد مقياس اتجاه طلبة المدرسة الثانوية نحو الإرشاد النفسي وذلك لقياس متغيرات الدراسة، ثم قام بتطبيق المقياس على عينة مبدئية عددها

(٨٠) طالباً وطالبة من الملتحقين بالمدرسة الثانوية في محافظة الجيزة، إدارة منشأة القناطر التعليمية، وذلك لحساب صدق وثبات المقياس المستخدم في الدراسة، وكذلك انتقاء العينة النهائية موضوع الدراسة، حيث تم اختيار العينة النهائية من بين طلاب العينة الأولية والتي تميزت بوجود اتجاهات سلبية نحو الإرشاد النفسي، وبلغت العينة النهائية (٢٠) طالباً وطالبة لديهم اتجاهات سلبية نحو الإرشاد النفسي (وفقاً للمقياس المستخدم)، تراوحت أعمارهم ما بين (١٥: ١٧) سنه، ومن ثم قام الباحث باختيار مجموعة تجريبية مكونة من ٢٠ طالباً وطالبة، وهى المجموعة التي تم تطبيق البرنامج الإرشادي عليها.

أدوات الدراسة:

استخدم الباحث الأدوات التالية:

١- مقياس الاتجاه نحو الإرشاد النفسي المدرسي. إعداد الباحث

الخصائص السيكومترية للمقياس:

للتحقق من صدق المقياس استخدم الباحث ثلاثة أنواع من الصدق، صدق المحكمين، وصدق المحك، والاتساق الداخلى.

١- صدق المحكمين:

قام الباحث بعرض المقياس على مجموعة من الأساتذة المتخصصين فى مجال علم النفس والصحة النفسية، ومديري المدرسة الثانوية، وبعض المرشدين النفسيين في المدرسة الثانوية بلغ عددهم (١٠) محكمين وبناء على توجيهاتهم تم تعديل بعض العبارات، والجدول التالى يوضع معاملات الاتفاق بين المحكمين لعبارات المقياس باستخدام معادلة لوش.

جدول (١)

معاملات الاتفاق بين المحكمين لعبارات مقياس اتجاه طلبة المدرسة الثانوية نحو الإرشاد النفسي المدرسي (ن = ١٠)

رقم العبارة	عدد المتفقين	صدق العبارة	رقم العبارة	عدد المتفقين	صدق العبارة	رقم العبارة	عدد المتفقين	صدق العبارة
١	٩	٠.٨	١١	١٠	١	٢١	١٠	١
٢	٨	٠.٦	١٢	١٠	١	٢٢	١٠	١
٣	١٠	١	١٣	٩	٠.٨	٢٣	١٠	١
٤	١٠	١	١٤	١٠	١	٢٤	٩	٠.٨
٥	٩	٠.٨	١٥	١٠	١	٢٥	١٠	١
٦	١٠	١	١٦	٩	٠.٨	٢٦	٨	٠.٦
٧	٩	٠.٨	١٧	٩	٠.٨	٢٧	١٠	١
٨	٩	٠.٨	١٨	١٠	١	٢٨	١٠	١
٩	١٠	١	١٩	٩	٠.٨	٢٩	١٠	١
١٠	١٠	١	٢٠	١٠	١	٣٠	٩	٠.٨

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الصدق للعبارات تراوحت ما بين (٠.٦: ١) وهى معاملات مقبولة.

٢- صدق المحك Criterion Validity:

يقوم هذا النوع من الصدق على حساب الارتباط بين درجات المقياس ومحك خارجي مستقل ثبت صدقه أو تأكدنا منه نتيجة كثرة البحوث والاستخدام أو غير ذلك من المعايير التي تساعد الباحث على تحديد المحك المناسب لقياس صدق المقياس أو الاختبار الذي يقوم بإعداده. (سعد عبد الرحمن، ٢٠٠٣: ١٩٣)

ولذا قام الباحث بحساب معامل الارتباط بين المقياس الحالي ومقياس اتجاهات طلبة المرحلة الثانوية نحو الإرشاد (إعداد/ أحمد عبد المجيد الصمادي والسيد صفوان سامي حميدات، ٢٠٠٨)، على عينة قوامها (٣٠) طالبا وطالبة من طلاب المرحلة الثانوية، وقد بلغ معامل الارتباط بين درجات الطلاب على المقياسين (ر = ٠.٧٢٢) وهو معامل دال إحصائيا عند مستوى دلالة (٠.٠١).

٣- الاتساق الداخلي Internal Consistency:

قام الباحث بإيجاد التجانس الداخلى للمقياس عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجات الأفراد على كل عبارة من عبارات المقياس والدرجة الكلية للمقياس.

جدول (٢)
الاتساق الداخلى لعبارات مقياس اتجاه طلبة المدرسة الثانوية
نحو الإرشاد النفسي المدرسي(ن = ٨٠)

رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
١	٠.٥٠٥	١١	٠.٤٤٨	٢١	٠.٤٣٤
٢	٠.٥٢٢	١٢	٠.٥٨٢	٢٢	٠.٤٤٠
٣	٠.٤١٦	١٣	٠.٣٦٩	٢٣	٠.٤٠٥
٤	٠.٤١٧	١٤	٠.٥٧٩	٢٤	٠.٤١٣
٥	٠.٤٥٨	١٥	٠.٤٦٨	٢٥	٠.٤٩٠
٦	٠.٤٧٤	١٦	٠.٤١٨	٢٦	٠.٤١٨
٧	٠.٤٥٧	١٧	٠.٣٧٦	٢٧	٠.٣٨٧
٨	٠.٤٩٣	١٨	٠.٣٢٧	٢٨	٠.٢٢٢
٩	٠.٣٤٧	١٩	٠.٥٦٢	٢٩	٠.٢٩٥
١٠	٠.٤١٠	٢٠	٠.٤٩٦	٣٠	٠.٥٦٤

مستوى الدلالة عند (٠.٠١) = ٠.٢٨٧، (٠.٠٥) = ٠.٢٢١

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم معاملات الارتباط دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠.٠١) باستثناء العبارة (٢٨) فهى دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠.٠٥).

ب – ثبات المقياس: لحساب ثبات المقياس تم استخدام طريقة ألفا – كرونباخ، وطريقة التجزئة النصفية لسبيرمان براون، والجدولين التاليين يوضحان ذلك.

أ- قام الباحث بحساب ثبات المقياس باستخدام معاملات ألفا كرونباخ لمقياس اتجاه طلبة المدرسة الثانوية نحو الإرشاد النفسي المدرسي وذلك في الجدول

جدول (٣)

معاملات ألفا كرونباخ لمقياس اتجاه طلبة المدرسة الثانوية نحو الإرشاد النفسي المدرسي

رقم العبارة	معامل ألفا كرونباخ فى حالة حذف العبارة	رقم العبارة	معامل ألفا كرونباخ فى حالة حذف العبارة	رقم العبارة	معامل ألفا كرونباخ فى حالة حذف العبارة
١	**٠.٨٤٩**	١١	٠.٨٥١	**٢١**	٠.٨٥١
٢	٠.٨٤٨	١٢	٠.٨٤٧	**٢٢**	٠.٨٥١
٣	**٠.٨٥٢**	١٣	٠.٨٥٣	**٢٣**	٠.٨٥٢
٤	**٠.٨٥١**	١٤	٠.٨٤٧	**٢٤**	٠.٨٥٢
٥	**٠.٨٥٠**	١٥	٠.٨٥٠	**٢٥**	٠.٨٤٩
٦	**٠.٨٥٠**	١٦	٠.٨٥٢	**٢٦**	٠.٨٥١
٧	**٠.٨٥٠**	١٧	٠.٨٥٣	**٢٧**	٠.٨٥٣
٨	**٠.٨٤٩**	١٨	٠.٨٥٤	**٢٨**	٠.٨٥٥
٩	**٠.٨٥٣**	١٩	٠.٨٤٧	**٢٩**	٠.٨٥٥
١٠	٠.٨٥٢	٢٠	٠.٨٤٩	**٣٠**	٠.٨٤٧
معامل ألفا كرونباخ للمقياس ككل					٠.٨٥٥

يتضح من الجدول السابق أن معاملات ألفا كرونباخ لجميع العبارات فى حالة حذف العبارة تساوى أو أقل من معامل ألفا كرونباخ للمقياس ككل وهو (٠.٨٥٥) مما يشير إلى تأثير وفاعلية جميع العبارات.

ب- قام الباحث بحساب ثبات المقياس باستخدام طريقة التجزئة النصفية لمقياس اتجاه طلبة المدرسة الثانوية نحو الإرشاد النفسي المدرسي وذلك في الجدول التالي.

جدول (٤)

الثبات بطريقة التجزئة النصفية لمقياس اتجاه طلبة المدرسة الثانوية نحو الإرشاد النفسي المدرسي

ألفا كرونباخ للنصف الأول من المقياس	ألفا كرونباخ للنصف الثانى من المقياس	معامل الارتباط بين نصفى المقياس	معامل الثبات بعد تصحيح معامل الارتباط باستخدام معادلة سبيرمان براون
٠.٧٦٥	٠.٧٨٩	٠.٥٨٣	٠.٧٣٦

يتضح من الجدول السابق أن معامل الثبات باستخدام طريقة التجزئة النصفية لسبيرمان براون بلغ (٠.٧٣٦) وهو معامل مقبول مما يجعلنا نثق فى ثبات المقياس.

٤- تصحيح المقياس:

بعد اطلاع الباحث علي مقياس ليكرت ذا التدرج الخماسي لقياس الاتجاه، استخدم الباحث ثلاث استجابات أمام كل عبارة متدرجة بين (أوافق بشدة (٣) درجات) و(أوافق (٢) درجتان و(لا أوافق (١) درجة واحدة)، وقد أعطيت العبارات الموجبة الاستجابات (أوافق بشدة (٣) درجات) و(أوافق (٢) درجتان و(لا أوافق (١) درجة واحدة)، في حين أعطيت العبارات السالبة الاستجابات أوافق بشدة (١) درجات) و(أوافق (٢) درجتان و(لا أوافق (٣) درجة واحدة)، وشكلت العبارات الموجبة (٢٥) عبارة، والعبارات السالبة (٥) عبارات.

٢- البرنامج الإرشادي لتعديل الاتجاه نحو الإرشاد النفسي المدرسي. إعداد الباحث

١. مفهوم البرنامج الإرشادي:

البرنامج الإرشادي هو برنامج مخطط ومنظم ومحدد بجدول زمني محدد في ضوء أسس علمية لتقديم الخدمات المباشرة، وغير المباشرة، فردياً، وجماعيا، يتضمن مجموعة من الخبرات لجميع الطلاب عينة الدراسة بغرض تعديل اتجاهاتهم نحو الإرشاد النفسي المدرسي.

٢. أهمية البرنامج:

تكمن أهمية البرنامج الإرشادي في تنمية الاتجاهات الإيجابية، وتعديل الاتجاهات السلبية، لدي طلاب المرحلة الثانوية نحو الإرشاد النفسي المدرسي وبالتالي ينعكس بدوره في مساعدتهم في الإقبال علي المرشد النفسي المدرسي لحل مشكلاتهم ومن ثم تفعيل دور المرشد النفسي المدرسي في المدرسة الثانوية وهي في أشد الحاجة إلي الإرشاد النفسي الفعال لما في هذه المرحلة من تطورات نمائية، واضطرابات نفسية.

٣. أهداف البرنامج:

يسعى البرنامج إلى تعديل الاتجاهات السلبية وتنمية الاتجاهات الإيجابية نحو الإرشاد النفسي المدرسي لدى طلاب المرحلة الثانوية، ويمكننا تقسيم أهداف البرنامج إلى أهداف عامة وأهداف إجرائية تجتمع مع بعضها البعض لتحقيق

الأهداف العامة، والبرنامج الحالي يعتبر نموذجا عمليا يمكن عن طريقه تعديل الاتجاهات السلبية وتنمية الاتجاهات الإيجابية نحو الإرشاد النفسي المدرسي.

أ- الهدف العام للبرنامج:

- تعديل الاتجاهات السلبية، وتنمية الاتجاهات الإيجابية نحو الإرشاد النفسي المدرسي لدي عينة من طلاب المرحلة الثانوية.

ب- الأهداف الخاصة للبرنامج:

١- تعرف اتجاهات طلاب المرحلة الثانوية نحو الإرشاد النفسي المدرسي لدي عينة من طلاب المرحلة الثانوية.

٢- تعديل الاتجاهات السلبية نحو الإرشاد النفسي المدرسي لدي عينة من طلاب المرحلة الثانوية.

٣- تنمية الاتجاهات الإيجابية نحو الإرشاد النفسي المدرسي لدي عينة من طلاب المرحلة الثانوية.

ج - الأهداف الإجرائية للبرنامج:

١- أن يعرف الطالب مفهوم المرشد النفسي المدرسي، ودوره الوظيفي، وأهميته في المدرسة.

٢- أن يعرف الطالب بعض القيم الأخلاقية المتصلة بمهنة المرشد النفسي المدرسي.

٣- أن يعرف الطالب حقوقه وواجباته الإرشادية.

٤- أن يتفاعل الطالب مع المرشد النفسي المدرسي، ويتردد علي مكتبه ويتعامل معه.

٥- أن يسلك الطالب السلوك المقبول اجتماعياً في تعامله مع المرشد النفسي المدرسي

وبناءً علي الأهداف السابقة فقد تضمن البرنامج عدة مكونات هي:

١) مكون معرفي:

ويدور حول مفهوم الدور الوظيفي للمرشد النفسي المدرسي، وطبيعة هذا الدور، وأهميته في المدرسة الحديثة المتطورة، وأنه ركيزة من ركائز التنمية البشرية.

٢) مكون أخلاقي (وجداني):

ويدور حول بعض القيم الأخلاقية، والمهنية، والحقوق الإنسانية، التي تتصل

بالوجدان وتدور حول أخلاقيات مهنة المرشد النفسي المدرسي.

٣) مكون سلوكي:

ويتضمن بعض المواقف والأحداث، التي قد تصادف الطلاب في تعاملهم مع المرشد النفسي المدرسي في المدرسة، أو خلال مشكلة معينة تعرض لها طالب ما.

٤. العينة التي وضع البرنامج من أجلها:

يقصد بالفئة في هذا البرنامج، أفراد المجموعة التجريبية من عينة الدراسة الحالية، وعددهم (٢٠) طالباً وطالبة تراوحت أعمارهم ما بين (١٥: ١٧) سنة من إحدى المدارس الثانوية بمحافظة الجيزة، إدارة منشأة القناطر التعليمية، مدرسة عادل عبيدو الثانوية، من مستوي اجتماعي اقتصادي متوسط، لديهم اتجاهات سلبية نحو الإرشاد النفسي المدرسي.

٥. بناء وحدات البرنامج:

اعتمد الباحث في بناء وحدات البرنامج على مجموعة من المصادر النظرية والعملية. والتي من أهمها:

١- الإطار النظري للدراسة وما أستطاع الباحث الإطلاع عليه من الكتب والمراجع والموسوعات العربية والأجنبية في مجال الدراسة.

٢- الدراسات العربية والأجنبية وما أشارات إليه من فاعلية بعض الفنيات وأساليب الإرشاد مع طلاب المرحلة الثانوية.

٣- البرامج الإرشادية في مجال تعديل الاتجاهات مثل:

- برنامج تعديل اتجاهات طلبة المدرسة الثانوية نحو المعلمين إعداد (حامد سليمان ٢٠٠٧).
- برنامج تعديل اتجاهات طلبة الجامعة نحو المعاقين إعداد (مصطفي الحارون، وهمان همام ١٩٩٩).

جدول (٥) مخطط بتوزيع جلسات البرنامج

الأسبوع	رقم الجلسة	هدف الجلسة	زمن الجلسة بالدقائق
الأول	١	التعارف بين الباحث والطلاب – الاتفاق على الإجراءات	٩٠
	٢	تعريف بعض المفاهيم باستخدام فنية إعادة البناء المعرفي.	٦٠
الثاني	٣	ضرورة وجود المرشد النفسي المدرسي باستخدام فنية دحض الأفكار اللاعقلانية– إعادة البناء المعرفي.	٦٠
	٤	المرشد النفسي مصدر المعلومات الدقيقة باستخدام المناقشة – التعزيز.	٦٠
الثالث	٥	مكانة المرشد النفسي المدرسي باستخدام فنية دحض الأفكار اللاعقلانية– إعادة البناء المعرفي – التعزيز.	٦٠
	٦	أخلاقيات المرشد النفسي المدرسي باستخدام الاسترخاء.	٦٠
الرابع	٧	حاجة طالب المدرسة الثانوية للمرشد النفسي المدرسي باستخدام المناقشة الجماعية – أسلوب حل المشكلات.	٦٠
	٨	الخدمات التي يقدمها المرشد النفسي المدرسي باستخدام المناقشة الجماعية والتعزيز اللفظي والمادي.	٦٠
الخامس	٩	معوقات عمل المرشد النفسي المدرسي باستخدام المناقشة الجماعية والتعزيز اللفظي والمادي.	٦٠
	١٠	لقاء مع المرشد النفسي المدرسي باستخدام المناقشة الجماعية والتعزيز اللفظي والمادي.	٦٠
السادس	١١	ورشة عمل عن دور المرشد النفسي المدرسي باستخدام لعب الدور.	٦٠
	١٢	البرنامج في الميزان	٦٠
	١٣	الجلسة الختامية	٦٠
بعد شهر	١٤	متابعة أداء الأفراد	٦٠

نموذج لجلسة إرشادية:

موضوع الجلسة: التعارف والإجراءات

مدة الجلسة: ٩٠ دقيقة

الفنيات المستخدمة:

١- المناقشة الجماعية لإتاحة الفرصة للطلاب للتعبير عن أنفسهم وآرائهم وأفكارهم بحرية تامة.

٢- التعزيز اللفظي من خلال التشجيع والثناء علي الطلاب .

أهداف الجلسة:

تهدف الجلسة الحالية إلي أن:

- يتعرف الباحث علي الطلاب في المجموعة التجريبية.

- يتعرف الطلاب في المجموعة التجريبية علي بعضهم البعض.
- يقدم الباحث فكرة مبسطة عن أهداف البرنامج وأهميته ومدي الحاجة إليه.
- يستوعب الطلاب بعض القواعد السلوكية التي تحكم العمل في هذا البرنامج.
  ١- الالتزام بالمواعيد المخصصة لتطبيق البرنامج.
  ٢- مراعاة الالتزام داخل الجلسة وعدم الحركة حتي لا يتشتت انتباه باقي الطلاب.
  ٣- التعاون والمشاركة الإيجابية لإتمام البرنامج.
- وقد أتفق الباحث مع الطلاب علي بعض الأمور الإجرائية مثل عدد جلسات البرنامج، والفترة الزمنية لكل جلسة وموعد ومكان الجلسات والوقت المناسب للجلسات، وأكد الباحث علي أن من يتميز وينتظم في البرنامج سوف يحصل علي مكافأة وأن كل جلسة تختلف عن السابقة واللاحقة لها.
- يقوم الباحث بتطبيق القياس القبلي في نهاية الجلسة علي العينة موضع الدراسة.

الخطوات الإجرائية:

في بداية الجلسة يقوم الباحث بالترحيب بطلاب المجموعة الإرشادية، ويقدم لهم نفسه، ويشرح لهم موضوع الجلسة، ثم يطلب الباحث من الطلاب التعارف بين الطلاب بأن يعرف كل طالب نفسه لزملائه، ويتيح الباحث لهم فرصة التحدث عن الأسرة، ويوضح لهم أن هذا البرنامج جزء من دراسة علمية تهدف إلي مساعدة الطلاب علي تكوين مفهوم واتجاه إيجابي نحو الدور الوظيفي للمرشد النفسي المدرسي وذلك سوف يساعدهم علي الإقبال علي التعامل بحرية مع المرشد النفسي المدرسي، والاستفادة من الخدمات النفسية التي يقدمها.

ويطبق الباحث القياس القبلي مع التأكيد علي أهمية الانتظام في حضور الجلسات وعدم الغياب، وأن هناك جوائز وحواف للمنظمين والمشاركين، ويعطي الباحث المجال للطلاب لطرح الأسئلة والإجابة عليها، ثم يطلب الباحث من الطلاب تدوين بياناهم الشخصية والدراسية ومحل الإقامة، ويؤكد لهم أن هذه البيانات لتحقيق التواصل معهم بسهولة ويسر، ثم يعبر لهم عن شكره وتقديره لحضورهم وتجاوبهم مع تحديد ميعاد الجلسة القادمة.

الواجب المنزلي:

يكلف الباحث الطلاب بالبحث عن موضوع الجلسة القادمة وهو مفهوم الإرشاد النفسي المدرسي والمرشد النفسي المدرسي ويكتب هذا في خمسة أسطر لعرضها في الجلسة القادمة.

نتائج الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلي التحقق من فاعلية برنامج إرشادي في تعديل اتجاهات طلبة المدرسة الثانوية نحو الإرشاد النفسي المدرسي في الريف المصري، ويعرض الباحث نتائج الدراسة التي توصل إليها.

أولا- نتائج التحقق من الفرض الأول:

ينص الفرض الأول على أنه "**توجد فروق دالة بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية نحو الإرشاد النفسي المدرسي علي مقياس الاتجاه قبل وبعد تطبيق البرنامج الإرشادي لصالح التطبيق البعدي**".

"وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدم الباحث اختبار ويلكوكسون Wilcoxon Test اللابارامترى، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (٦) دلالة الفروق بين درجات الأفراد

بالمجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدى لمقياس اتجاه

اتجاه فروق الرتب	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة
الرتب السالبة	٠	٠	٠	٣.٩٢٢	٠.٠١
الرتب الموجبة	٢٠	١٠.٥	٢١٠		
التساوى	٠				
الإجمالي	٢٠				

مستوى الدلالة عند (٠.٠١) = ٢.٥٨ مستوى الدلالة عند (٠.٠٥) = ١.٩٦

يتضح من الجدول السابق أن قيمة Z المحسوبة بلغت (٣.٩٢٢) وهى أكبر من القيمة الحدية (٢.٥٨)، مما يشير إلى وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين درجات الأفراد بالمجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج، على مقياس اتجاه طلبة المدرسة الثانوية نحو الإرشاد النفسي المدرسي فى اتجاه القياس البعدى، مما يعنى تحسن درجات أفراد المجموعة التجريبية بعد تعرضهم لجلسات البرنامج.

ثانيا– مناقشة نتائج الفرض الأول:

ثبت صحة الفرض الأول حيث وجدت فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين درجات الطلبة بالمجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج، على مقياس اتجاه طلبة المدرسة الثانوية نحو الإرشاد النفسي المدرسي .

وقد أشارت هذه النتائج إلي تحسن درجات الطلبة المشاركين في البرنامج في المدرسة الثانوية مما يعني تعديل اتجاهاتهم نحو الإرشاد النفسي المدرسي ، فقد جاءت استجابات الطلبة المشاركين في البرنامج أكثر إيجابية نحو الإرشاد النفسي المدرسي بعد تطبيق جلسات البرنامج علي مفردات المقياس، وقد ظهر ذلك في استجابات المجموعة الإرشادية بعد تطبيق الجلسات حيث أكدوا علي أهمية وضرورة وجود المرشد النفسي المدرسي في المدرسة الثانوية، وفي الاستجابة لمفردة "أتردد كثيراً عند التعامل مع المرشد النفسي المدرسي" جاءت إجابات الطلبة أكثر إيجابية بعد تطبيق البرنامج فاختار معظم المشاركين "لا أوافق" ومعني ذلك أن مشاعر وإدراكات المشاركين من أفراد المجموعة التجريبية تعدلت نحو الإرشاد النفسي المدرسي، في حين لم تختلف استجابات أفراد المجموعة الضابطة التي لم تتعرض لجلسات البرنامج، وأبدي معظم المشاركين الثقة في دور ومهام النفسي المدرسي، كما عبر المشاركون في جلسات البرنامج في التطبيق البعدي ارتياحهم للتعامل بعد ذلك مع المرشد النفسي المدرسي، وقد جاءت هذه النتائج متسقة مع دراسة أحمد الصمادي وصفوت حميدان (٢٠٠٨)، ودراسة ديما غسان أبو علوان (٢٠٠٨) وقد أظهر المشاركون احترامهم للأنشطة التي يقوم بها المرشد النفسي المدرسي مع الطلاب، علاوة علي الثقة في دور المرشد النفسي المدرسي في المدرسة الثانوية، وتقدير العلاقة الإرشادية مع الطلاب، كما عبر المشاركون عن ضرورة ألا يخفي الطالب أسراره عن المرشد النفسي المدرسي.

ثالثاً– نتائج التحقق من الفرض الثاني:

ينص الفرض على أنه "**لا توجد فروق دالة إحصائيا بين درجات الأفراد بالمجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى لمقياس اتجاه طلبة المدرسة الثانوية نحو الإرشاد النفسي المدرسي**".

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار ويلكوكسون Wilcoxon Test اللابارامترى، والجدول التالى يوضح ذلك.

جدول (٧)

دلالة الفروق بين درجات الأفراد بالمجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى لمقياس اتجاه طلبة المدرسة الثانوية نحو الإرشاد النفسي المدرسي

اتجاه فروق الرتب	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة
الرتب السالبة	٦	٦.٣٣	٣٨	١.٥٩٩	غير دالة
الرتب الموجبة	١٠	٩.٨٠	٩٨		
التساوي	٤				
الإجمالي	٢٠				

مستوى الدلالة عند (٠.٠١) = ٢.٥٨ مستوى الدلالة عند (٠.٠٥) = ١.٩٦

يتضح من الجدول السابق أن قيمة Z المحسوبة بلغت (١.٥٩٩) وهى أقل من القيمة الحدية (١.٩٦)، مما يشير إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين درجات الأفراد بالمجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى لمقياس اتجاه طلبة المدرسة الثانوية نحو الإرشاد النفسي المدرسي، مما يعنى استمرار التحسن لدى أفراد المجموعة التجريبية حتى فترة المتابعة.

ملخص النتائج ومناقشتها:

تناولت هذه الدراسة فاعلية برنامج إرشادي في تعديل اتجاه طلبة المدرسة الثانوية نحو الإرشاد النفسي المدرسي، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن فاعلية البرنامج المستخدم في تعديل اتجاهات طلبة المدرسة الثانوية عينة الدراسة، وقد كانت الفنيات المستخدمة لها أكبر الأثر في نجاح البرنامج ومن هذه الفنيات المستخدمة (المناقشة الجماعية – حل المشكلات – إعادة البناء المعرفي – التعزيز الإيجابي – دحض الأفكار اللاعقلانية – الاسترخاء).

فقد وضح في خلال البرنامج الإرشادي في تعديل اتجاهات طلبة المدرسة الثانوية نحو تقدير الدور الوظيفي نحو المرشد النفسي المدرسي فاعلية استخدام المناقشة الجماعية مع طالب المدرسة الثانوية وذلك لأن المناقشة الجماعية تتيح للطالب التعبير عن آرائه ومشاعره بحرية تامة مع الاحترام الكامل لهذه الآراء والمشاعر، فقد استخدم الباحث هذه الفنية في "أن المرشد النفسي المدرسي مصدر المعلومات الدقيقة)، وقد استخدم الباحث المنحي المعرفي السلوكي في البرنامج الإرشادي مستخدماً الاتجاه العقلاني الانفعالي عند ألبرت أليس ومن الفنيات التي

استخدمت في هذا البرنامج فنية إعادة البناء المعرفي وقد استخدمها الباحث في إعادة بناء أفكار إيجابية وعقلانية عن الدور الوظيفي للمرشد النفسي المدرسي، ومن ثم دحض الأفكار اللاعقلانية عن الدور الوظيفي للمرشد النفسي المدرسي ومن ذلك (الخوف من تعليقات الزملاء عند الذهاب للمرشد النفسي المدرسي، والاعتقاد بأن المرشد النفسي المدرسي غير صادق وغير أمين وقد يبوح بأسرار مسترشديه) وقد ثبت فاعلية هذه الفنيات في البرنامج الإرشادي المستخدم.

وقد ثبت أيضاً فاعلية استخدام فنية حل المشكلات في البرنامج الإرشادي المستخدم في تعديل اتجاه طلبة المدرسة الثانوية نحو الإرشاد النفسي المدرسي، حيث استخدمها الباحث في إثبات والتوصل إلي حاجة طالب المدرسة الثانوية إلي الإرشاد.

من الفنيات الإرشادية التي ثبت فاعلية استخدامها في هذا البرنامج الإرشادي المستخدم في الدراسة (الاسترخاء – التعزيز المعنوي والمادي)، وقد استخدم الباحث الاسترخاء للسماح للطالب في التعبير عن آرائه ومشاعره بحرية تامة وكذلك التدريب علي الاسترخاء الجسدي والذهني، واستخدم الباحث التعزيز لتشجيع طلاب المجموعة الإرشادية علي المشاركة بفاعلية في جلسات البرنامج.

وبصفة عامة فقد ثبتت فاعلية البرنامج الإرشادي المستخدم في تعديل اتجاه طلبة المدرسة الثانوية نحو الإرشاد النفسي المدرسي، فقد أظهر أفراد المجموعة الإرشادية اتجاهاً إيجابياً واضحاً بعد تطبيق جلسات البرنامج الإرشادي المستخدم حيث عبر المشاركون عن أهمية الدور الوظيفي للمرشد النفسي المدرسي في داخل المدرسة، ولكن يجب أن يكون هذا الدور أكثر فاعلية وأن يركز مع مشكلات الطلاب، في حين أفراد المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي يرون أن دور المرشد النفسي المدرسي ليس له أهمية، وقد أكد المشاركون في المجموعة الإرشادية بعد تطبيق جلسات البرنامج علي أنه يمكنهم الذهاب للمرشد النفسي المدرسي وعرض مشكلاتهم عليه مع تحفظ الكثير من الطلبة علي نوعية هذه المشكلات التي سوف يعرضونها علي المرشد النفسي المدرسي حيث أبدي الجميع استعداده عرض المشكلات العامة والمشكلات الدراسية والاستشارات العلمية علي المرشد النفسي المدرسي، في حين أبدي وخصوصا البنات عدم رغبتهم في عرض مشكلاتهم الخاصة والشخصية علي المرشد النفسي المدرسي، وقد أرجع الباحث ذلك إلي البيئة الثقافية والطبيعة الريفية المحافظة التي أخذت منها عينة الدراسة.

بحوث ودراسات مقترحة:

١- برنامج إرشادي لتدريب المرشد النفسي المدرسي للتعامل مع المتفوقين عقلياً في المدرسة الثانوية.
٢- برنامج إرشادي لتدريب الأخصائي النفسي المدرسي للكشف عن الحاجات الإرشادية لطلبة المدرسة الثانوية.
٣- مدي فاعلية برنامج إرشادي لتعديل اتجاهات المعلمين في المرحلة الثانوية نحو الإرشاد النفسي المدرسي .
٤- دراسة لتقييم الدور الوظيفي للمرشد النفسي المدرسي في المدرسة الثانوية.
٥- دراسة لتقييم الحاجات التدريبية للمرشد النفسي المدرسي.

التوصيات:

١- إعداد المرشد النفسي المدرسي بشكل جيد وتدريبه تدريبا مستمرا من قبل علماء التربية وعلم النفس وليس من قبل الموجهين.
٢- ضرورة تعرف واقع الحاجات التدريبية للمرشد النفسي المدرسي.
٣- نشر ثقافة الإرشاد النفسي المدرسي في المدارس الثانوية من خلال عقد الندوات واللقاءات عن أهمية الإرشاد وعمل المرشد.
٤- ضرورة تدريب المرشدين النفسيين في المدارس علي مهارات التواصل الجيد مع الطلاب.
٥- ضرورة تدريب المرشدين النفسيين في المدارس علي فنيات العلاج النفسي وتطبيقاته.
٦- ربط مواصفات الجودة والاعتماد في المدارس بتفعيل الإرشاد النفسي المدرسي في المدارس.

المراجـع

أولاً– المراجع العربية:

أحمد سيد عبد الفتاح عبد الجواد (٢٠٠٦): فعالية الذات الإرشادية لدى الأخصائي النفسي المدرسي وعلاقتها ببعض عوامل المناخ المدرسي، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الفيوم.

أحمد عبد المجيد الصمادي والسيد صفوان سامي حميدات (٢٠٠٨): اتجاهات طلبة المرحلة الثانوية في محافظة إربد نحو الإرشاد، مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية، العدد الأول، المجلد ٢٤.

ديما غسان أبو علوان (٢٠٠٨): **اتجاهات طلبة الحلقة الثانية – تعليم أساسي – نحو مفهوم الإرشاد النفسي ومدي وعيهم بدور ومهام المرشد وواجباته، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة دمشق.**

حمدي محمد ياسين (١٩٨٧): **الاتجاهات النفسية للأخصائي النفسي نحو عمله، كلية الآداب، جامعة القاهرة.**

سعد عبد الرحمن (٢٠٠٣): **المقياس النظرية والتطبيق، الطبعة الرابعة، القاهرة، دار الفكر العربي.**

عبد الرحمن سيد سليمان، هشام إبراهيم عبدالله (١٩٩٨): **إعداد المرشد النفسي وتحديات القرن الحادي والعشرين "الواقع وتطلعات المستقبل"، المؤتمر الدولي الخامس لمركز الإرشاد النفسي "الإرشاد النفسي والتنمية البشرية" ديسمبر ١٩٩٨.**

محمد إبراهيم عيد (٢٠٠٥): **مقدمة في الإرشاد النفسي، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.**

محمد السيد عبدالرحمن، هشام إبراهيم عبدالله، جانيت إبراهيم مسيحه (٢٠٠٢). **دليل عمل الأخصائي النفسي المدرسي بالمدارس الإعدادية والثانوية في جمهورية مصر العربية. المؤتمر الدولي التاسع للإرشاد النفسي، مركز الإرشاد النفسي، كلية التربية، جامعة عين شمس.**

محمد بن عبدالمحسن التويجري (٢٠٠٠). **اتجاهات المعلمين نحو التوجيه والإرشاد الطلابي ودور المرشد الطلابي في المدرسة السعودية، مجلة الإرشاد النفسي العدد ١٢، مركز الإرشاد النفسي، كلية التربية، جامعة عين شمس.**

مصطفي الحاروني ووهمان همام السيد (١٩٩٩): اتجاهات طلاب الجامعة نحو المعوقين وفاعلية برنامج في تنميتها، مجلة علم النفس، العدد الثاني والخمسون، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة.

ثانيًا– المراجع الأجنبية:

Catherine, J (2003): Post- Secondary Perceptions of the Secondary School counselors and their functions at the high School**,** Virginia Polytechnic Institute and state University , united states**.**

Deak, G (2002): High School adolescent students attitude toward counseling. California State University. California. United States.

Diane, S, L (2008) teacher's perceptions of role of the school Psychologist and the utilization of Psychological services in one southeastern. Suburban High School.Loyola University, Chicago. United States.

Emita, R, M (**2003**) The role of school Psychologists as perceived by administrators, teachers, and school Psychologists in Van Buren counties Andrews University. Michigan. United States.

Fuentes, N & M aria, J (**2009**) Perceptions and attitudes of a high school in the Humacao educational region towards school counseling: University of Puerto Rico, Rio piedras. United States.

Festinger,F & Carlsmith, J (1959): Cognitive consequence of forced compliance , almost sociology ,pp58-60.

Haque, A (1994): Attitudes toward and expectation about counseling cultural considerations Regarding the Arab middle – eastern student. Texas- Woman's University. Texas. United States.

Hoang, P (1996): Attitudes of southeast a sign immigrant students toward counseling (Asian – Americans). University of Washington. united states.

Sheryl, L, (**2002**) High school student's attitudes towards school counseling in Belize: University of Arkansas, United States.